وزارة التعليم

رؤية عمان 2040 OmanVision

نتقدم بثقة Moving Forward with Confidence

دليل العلاقة بين الأسرة والمدرسة

(نوفمبر 2024م)

المديرية العامة للمؤسسات التعليمية الخاصة

دائرة التعليم المبكر

المغفور له جلالة
السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور
-طيب الله ثراه-

حضرة صاحب الجلالة
السلطان هيثم بن طارق المعظم
-حفظه الله ورعاه-

فهرس المحتويات

الفهرس 3
المقدمة 4
المصطلحات 5
أهمية بناء العلاقة بين الأسرة والمدرسة 6
أهمية مشاركة الأهل 6
فوائد المشاركة الوالدية 7
الفوائد التي تعود على الطفل 7
الفوائد التي تعود على الوالدين 8
الفوائد التي تعود على المعلم 9
الفوائد التي تعود على المؤسسة التعليمية 10
أهداف توثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة 11
أشكال الاتصال مع الأهل 12
الاتصال الخطي 12
اجتماعات الأهالي مع المعلمات 14
مكتبة الاستعارة 14
تصوير فيديو للنشاطات الصفية 14
حلقات النقاش 15
حقائب الوحدات 15
لوحة الإعلانات 16
المكالمات الهاتفية الإيجابية 16
المناشط والفعاليات 17
التواصل الإلكتروني مع أولياء الأمور 18
العناصر التي ينبغي توافرها لتفعيل دور المدرسة في التواصل مع أولياء الأمور 19
كيفية تخطي عوائق الاتصال بين الأسرة والمدرسة 21
المراجع 22

المقدمة

تعد الأسرة والمدرسة الركيزتين الأساسيتين في بناء شخصية الطفل ودعمه في تحقيق نمو متكامل وتطور شامل خلال مرحلة التعليم المبكر، فالتربية ليست مجرد مسؤولية فردية تقع على عاتق طرف واحد؛ بل هي عملية تشاركية تتطلب تضافر الجهود بين جميع الأطراف المعنية، بدءًا من الأسرة التي تشكل البيئة الأولى للطفل، مرورًا بالمدرسة التي تُعدّ المؤسسة التربوية الأساسية في تنمية مهاراته وتعزيز قدراته. إن شراكة الأسرة والمدرسة تتيح للطفل الانتقال بسلاسة بين البيئات التربوية المختلفة، مما يحقق انسجامًا في رسائل التوجيه والتنشئة التي يتلقاها، ويساهم في بناء أساس متين لشخصيته المستقبلية وقدرته على التفاعل والتكيف مع المجتمع من حوله.

وانطلاقًا من أهمية بناء علاقة متينة ومنظمة بين الأسرة والمدرسة لتوفير بيئة تواصل تربوية فعّالة في التعليم المبكر بسلطنة عمان، يأتي "دليل العلاقة بين الأسرة والمدرسة" ليقدم إرشادات عملية وإجراءات تعزز التعاون بين أولياء الأمور والهيئة التعليمية، مما يسهم في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية بفعالية وتطوير التواصل المستمر بين أولياء الأمور والهيئة التعليمية والذي بدوره يدعم تكامل الجهود لتحقيق بيئة تعليمية داعمة ومحفزة لنمو الطفل على المستويين الأكاديمي والشخصي. ومن خلال هذا التعاون، يتمكن أولياء الأمور والمعلمون من تبادل الأفكار والخبرات وتوحيد الرؤية حول أفضل السبل لتلبية احتياجات الأطفال.

راجين أن يكون هذا الدليل مصدر إلهام ودعم لكافة المعنيين والمختصين بالعملية التعليمية لتحقيق أهداف مشتركة تضع الطفل في مقدمة الأولويات، وتوفر له البيئة التي تعزز من إمكانياته وتدعم تطوره.

المصطلحات

المصطلحات	المعنى
التواصل	هو العملية المتبادلة بين طرفين أو أكثر يقوم الإنسان من خلالها بنقل آرائه وأفكاره ومشاعره إلى الآخرين بالوسائل المنطوقة وغير المنطوقة (همشري، 2003) ويُعرَّف التواصل إجرائياً بأنه: التفاعل والتبادل الفعَّال للمعلومات والأفكار بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة والمعلمات، ويتضمن الخطوات والعمليات التي تساعد في التعرف على المشكلات التي تعيق عمل المدرسة وإيجاد الحلول المناسبة لها.
المشاركة الوالدية	هي عملية مشاركة إيجابية وتبادلية ومستمرة ومتطورة بين أسرة الطفل سواء الوالدين أو من يلي أمر الطفل وبين المعلمات في المدرسة هدفها المساهمة في تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للطفل (العنزي، 2021) التعريف الإجرائي: تفاعل الآباء بشكل فعَّال في العمليات والأنشطة المتعلقة بتربية أو تعليم أطفالهم، ويشمل ذلك المشاركة في اتخاذ القرارات التربوية والمشاركة في الفعاليات المدرسية والتواصل المستمر مع المدرسين لتحسين التعلم لدى الأطفال.
الشراكة	تلك العلاقة العضوية الوظيفية التكاملية ما بين المدرسة والأسرة بهدف تكامل الجهود المبذولة وتواصلها لتربية طفل الروضة وفق النمط الأمثل الذي يتفق وقيم وعادات وتقاليد وضوابط ومعايير المجتمع، بحيث تتكامل وتتواصل الجهود المبذولة من الطرفين في هذا الجانب في إطار من التفاهم والتواصل والتعاون المستمر بما يحقق الأهداف التربوية والنفسية المنشودة (منصور،2021) التعريف الإجرائي: هو التعاون والتفاعل المستمر بين أولياء الأمور والمعلمين لتحسين عملية التعلم ويتضمن الاتصال المنتظم لتبادل المعلومات حول التقدم العلمي والسلوكيات والمشاركة في اجتماعات الأهل والمشاريع المدرسية بهدف دعم نمو الأطفال بشكل شامل.

أهمية بناء العلاقة بين الأسرة والمدرسة

إن من أهم المؤسسات التي يقع على عاتقها الاهتمام بالطفل هي الأسرة، فهي البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل، والوسيلة التي بواسطتها يحفظ المجتمع تراثه وينقله عبر الأجيال، كما أنها مصدر الأمان النفسي والدفء العاطفي لكل فرد في المجتمع.

وتأكيداً على دور الأسرة، تعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي يُنقل من خلالها التراث الثقافي بما يحتويه من ذخر هائل من العادات والتقاليد والقيم الثقافية، والأسرة تعمل على تنشئة الطفل وتكوين شخصيته في اتجاهين متداخلين: أحدهما هو تطبيعه بالطابع الذي يتماشى مع ثقافة المجتمع بصفة عامة وثانيهما هو توجيه نموه داخل إطار من الاتجاهات التي تساير ثقافة الأسرة ذاتها (إسماعيل، 1974)

إن المشاركة الوالدية مسألة ليست سهلة أو بسيطة وإنما هي مسؤولية، فإن شعور المربي بمسؤوليته الكبرى عن تربية الأبناء من الناحية الإيمانية والسلوكية والجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية يدفعه لأن يكون مراقِباً وملاحِظاً لهم في كل سلوكٍ يأتونهُ من التوجيهِ والتعليم والتأديب. قال تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ سورة الحجر الآية: (92-93)، ويقول علية الصلاة والسلام: "إن الله سائل كل راعٍ عما استرعاه حفظ أم ضيع". (علوان، 1981)

أهمية مشاركة الأهل

تنبع أهمية مشاركة الأهل من أن تعويد الطفل النظام والعادات الصالحة والانضباط في حياته أمر لا يتوقف على جهود مؤسسات التعليم المبكر وحدها، فلا بد أن تسري هذه الأنظمة والأساليب على بيوت الأطفال ويتبناها الأهل في تنشئة أطفالهم، وبذلك يكون هناك نظام موحد في رسم قواعد السلوك التي يسيرون عليها، أما انعدام الاتصال مع الأهل فيُعد من أكبر معوقات التربية ونمو الشخصية ، كما وتنبع أهمية مشاركة الأهل من تعزيز تبادل الأفكار والمعلومات؛ حيث يستفيد الأهالي من المشاركة ما يأتي:

- تطوير فهمهم حول نمو الطفل وتطوره.
- كسب الثقة في دورهم بوصفهم آباء.
- التعرف على خبرات أبنائهم في الروضة.
- فهم أطفالهم من خلال ملاحظة الأطفال الآخرين.
- تعلم طرائق جديدة ليتفاعلوا بإيجابية مع أطفالهم (هير، 2006)

فوائد المشاركة الوالدية

لا شك بأن الكثير من الفوائد والحسنات كانت قد رُصدت على يد الباحثين في موضوع الدور المشترك بين الوالدين والمؤسسة التعليمية والتي يمكن تفصيلها كالآتي:

أ- فوائد تعود على الطفل

ب- فوائد تعود على الوالدين

ج- فوائد تعود على المعلم

د. فوائد تعود على المؤسسة التعليمية والمجتمع

الفوائد التي تعود على الطفل

- التعاون بين الوالدين والمعلم له تأثير ايجابي على التحصيل العلمي والأكاديمي للطفل وزيادة فرص التجاوب في المدرسة؛ فمشاركة الأهل تزيد من عدد الأشخاص الذين يعملون مباشرة في برنامج النمو الخاص بالطفل.

- تدريب الأهل على التعامل مع الطفل يقرّبهم أكثر من طفلهم وبالتالي فإن سلوك الطفل أيضا قد يتغير بصورة إيجابية.

- عندما يقوم الأهل والمعلمون باستخدام الأساليب التعليمية المماثلة، فإن ذلك سيزيد من اهتمام تعميم الطفل للمعرفة والمهارات التي تعلمها في المنزل والمدرسة ومن ثم يقوم بتطبيقها في المجتمعات.

- قيام الأهل والمعلمين بالعمل المنظم في طرق تعديل السلوك يزيد من احتمال تعلم الطفل لها ويحميه من القلق والإرتباك والإحباط، كما أنه يخفّض من احتمالية وقوع الطفل ضحية التناقض والاعتراض الذي يحصل عادة بين الأهل والمعلم.

- اهتمام الأهل ومشاركتهم الإيجابية يؤدي إلى شعور الطفل بالأمل، فالأطفال يفتخرون بأن يكون لآبائهم دور في تربيتهم.

- التواصل المتكرر بين الأهل والمعلمين له مردود ايجابي في مناقشات إيجابية عن الطفل بدلاً من التعارض والتناقض فيما بينهم والذي يؤدي إلى وقوع الأزمات والمشكلات.

- التعاون بين الأهل والمعلم يتيح 24 ساعة يومياً و365 يوماً في السنة من المتابعة والفرص التي تساعد على نمو الطفل، هذا البرنامج الشامل مطلوب بشكل أساسي وخاصة مع الأطفال الذين يعانون من مشكلات تعيق نموهم الطبيعي.

➤ الفوائد التي تعود على الوالدين:

- تساعد على تحقيق مهامهم الاجتماعية والأخلاقية في مساعدة الطفل على النمو الكامل بقدر الإمكان.

- إن العمل مع المعلمين يساعد الوالدين على تغيير سلوكهم حسب ما يتطلب الأمر، وتحسين القيمة التربوية الأسرية عن طريق التعرف على الأفكار والأنشطة المناسبة لطفلهم.

- بالتعاون المتبادل يقوم الآباء بتقبل المعلمين كحلفاء لهم في بذل المساعي لتنمية الطفل.

- تعليم الوالدين يزيد من كفاءتهم في أن يكونوا معلمين أساسيين في تعليم الطفل في المنزل، فيتعلم الوالدان أساليب التعليم الفعالة وإدارة السلوك ومهارات التواصل الناجحة.

- مشاركة الوالدين قد تخفض من حدة المشكلات الشخصية والأسرية المتعلقة بصعوبات تربية الأطفال ذوي الإعاقة.

- ينشأ لدى الوالدين تقديراً أفضل لطفلهم وما يتصف به من جوانب القوة والضعف عبر المشاركة مع المعلمين ومع عائلات أخرى لديهم نفس المشكلة.

- يصل الوالدان إلى رؤية واضحة إلى أن المعلمين يمثلون المصدر الجاهز والمتوفر لمساعدتهم في حل المشكلات الجديدة التي قد تطرأ أثناء سنوات المدرسة للأطفال ذوي الإعاقة.

الفوائد التي تعود على المعلم:

- إن المشاركة الوالدية تزيد من فهم المعلمين للأطفال ذوي الإعاقة وظروف حياتهم، كما أن المعلمين يكسبون معلومات مهمة عن المشاكل الشخصية الحالية للطفل والوضع الأسري والمنزلي تجاه هذا الطفل.

- يتعلم المعلم كيف ينظر إلى الوالدين كأفراد يتصفون بالاحترام والفهم، وهذا يؤدي إلى دعم جهود الآباء في المنزل ومن ثم تحسين الخبرة المدرسية للطفل أيضاً.

- يتلقى المعلمون الحوافز المعنوية وعبارات الشكر على جهودهم من الوالدين وهذا ما يشعرهم بالفخر بهويتهم.

- تتيح مشاركة الوالدين فرصاً أكثر لعمل المعلمين مع الطفل لكي ينجح، ويستطيع المعلمون أن يساهموا مع الوالدين في المسؤولية التعليمية وزيادة الفرص للتعليم الفردي، ويكسب المعلمون زيادة التماسك بين المنزل والمدرسة.

- تأخذ مشاركة الوالدين منحى التواصل الإيجابي بين المعلم والوالدين وتخفض من التواصل السلبي أو سوء الفهم.

الفوائد التي تعود على المؤسسة التعليمية:

- تكسب المدرسة من المجتمع الاعتراف بتفوق وامتياز البرنامج التربوي التعليمي.
- العلاقات الإيجابية المبنية على أساس الثقة المتبادلة بين الوالدين والمدرسة تؤدي إلى انخفاض الاحتمالات الخاصة بالاحتجاجات المتبادلة.
- يستطيع الوالدان أن يساعدوا المدرسة لكسب الإعانات المادية والبشرية وجميع التسهيلات الضرورية واللازمة لتحسين الخدمات المقدمة للأطفال.
- يستطيع الوالدان من خلال دورهم التكميلي لفريق عمل المعلمين أن يدعموا جهود المدرسة في توفير البرامج الفردية.
- مشاركة الوالدين تؤدي إلى زيادة اعتبارات واهتمامات المدرسة بالأطفال ذوي الإعاقة.
- يستطيع الوالدان المساهمة بأفكار مفيدة لإعداد وتحسين برامج التربية الخاصة والمدارس العامة.

أهداف توثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة

يمكن تحديد أبرز أهداف توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة في النقاط الآتية:

- تُعرِّف الوالدين على ما يتعلمه أبنائهم في المدرسة، ومشاركتهم في تقديم ما يحتاجه الأطفال من رعاية ومتابعة.
- حل المشكلات السلوكية والتربوية من قبل أولياء الأمور والمعلمين.
- مشاركة أولياء الأمور في العمل المدرسي، ودورهم في إحداث تغيرات مرغوبة في المناهج بالتنظيمات المتعددة وطرق التدريب.
- المساعدة العملية في فهم الخبرات الصعبة التي يتعرض لها بعض الأطفال سواءً في المواد الدراسية أو بعض الممارسات التعليمية.
- مساعدة المدرسة في تحقيق رسالتها التربوية، وتحقيق الأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها، وذلك على اعتبار أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية لا تعمل بمعزل عن المؤسسات الأخرى في المجتمع.
- مساعدة المعلمين وتقييم ما يقومون به من أعمال بالإضافة إلى دورهم في تحسين الخدمات المدرسية.
- إتاحة الفرصة لأولياء الأمور في المشاركة والتخطيط والتنظيم، وتقديم بعض البرامج المدرسية.
- تعرف أولياء الأمور على كيفية المشاركة بطرق تعاونية مع الآباء الآخرين في البيئة أو الحي الذي توجد فيه المدرسة.
- مشاركة بعض أولياء الأمور في بعض الفعاليات داخل المدرسة وتقديم بعض المعلومات بالإضافة إلى دورهم في تعريف الأطفال بالمؤسسات الأخرى في المجتمع.
- تمكين أولياء الأمور من فهم النظام المدرسي بالإضافة إلى تنمية مفاهيم الأهداف المدرسية ووظائفها.
- تحديد العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة وتطلعات أولياء الأمور نحو المدرسة في تحقيق الأهداف التربوية. (قنديل، 2005)

أشكال الاتصال مع الأهل

هناك وسائل اتصال متعددة مع الأهل لضمان المشاركة بين الأسرة والمدرسة ، ومن هذه الوسائل:

01 الاتصال الخطي

يعتبر الاتصال الخطي مع الأهل هاماً، فالأهل يحبون الرسائل التي تخبرهم بأحداث مرت في المدرسة أو بما ستقوم به المدرسة من أنشطة مختلفة أو الموضوعات التي تقدم للأطفال .
ومن أنواع الاتصال الخطي:

أ- الرسائل الإخبارية

وهذه الرسائل بمثابة حلقة وصل بين الأسرة والمدرسة وتُرسل بشكل مستمر في أول أسبوع من الشهر وتتضمن: -

- الأنشطة الخاصة بالمدرسة .
- نشاطات الأطفال.
- تلخيص لكتاب و وصفات غذائية.
- معلومات عن تطور الأطفال.
- طلب المساعدة من الأهل في المدرسة.
- تحديد موعد اللقاءات والاجتماعات.

ب- الرسائل العادية:

تعتبر هذه الرسائل وسيلة اتصال هامة للوصول إلى الأهل حيث تُرسل عند الحاجة وقد تكون بديلاً للرسائل الإخبارية، ففي هذه الرسائل يتم إبلاغ الأهل عن الوحدة التعليمية والأناشيد الجديدة ومواقع الرحلات الميدانية وتواريخها.

ج - الرسائل القصيرة:

تُستخدم هذه الرسائل لانشغال الأهل بأعمالهم في أحيانٍ كثيرة، وقد لا يكونوا مستعدين للاتصال اليومي أو قراءة رسائل مطولة؛ لذا فهذه الرسائل تحتوي على الأخبار السريعة مثل: قمنا بعمل حلقة طبخ في صف الروضة، سنقوم برحلة الأسبوع القادم إلى.... أو دعوة لحضور اجتماع ما.

الأمور التي يجب مراعاتها عند كتابة أي رسالة للأهل:

- استخدام صيغة المبني للمعلوم في الجمل فهي توفر متعة أكبر في قراءتها من قِبَل الأهل، و هذه الصيغة تشير إلى أن الطفل قد قام بعمل شيء ما، ومثال ذلك "كتب محمد حرف الباء ولوَّن صوراً" ولا نكتب "كانت الكتابة أو تلوين الصور من نشاطات محمد في الروضة".

- مراعاة المستوى الثقافي للأهل وأن تكون الرسائل قصيرة وواضحة وبسيطة لتحد من سوء الفهم أو التأويل، ويقدّرها الأهل المشغولون.

02 اجتماعات الأهالي مع المعلمات

تعد الاجتماعات إحدى الوسائل التي يمكن إشراك الأهل عن طريقها في البرامج المتعلقة بأطفالهم، كما تساعد الأهالي على فهم أطفالهم بشكل أفضل عن طريق تبادل المعلومات حول أداء الطفل وتطور جوانب النمو لديه ، وتعتبر هذه الاجتماعات فرصة لمناقشة التحديات الفردية ومن ثم إمكانية وضع الخطط الفردية لتلبية احتياجات الأطفال وتعزيز نموهم المتكامل.

03 مكتبة الاستعارة

يمكن استخدام خزانة رفوف في مكتب المديرة أو أي موقع مناسب في المدرسة، ويوضع عليها كتب حديثة ومجلات تتعلق بالطفولة. ويتم التعريف بمواد المكتبة للأهل من خلال التواصل اليومي أو الاجتماعات أو باستخدام لوحة الإعلانات (هير،2006)

04 تصوير فيديو للنشاطات الصفية

يتم تصوير الأطفال خلال الفعاليات والمشاركة في النشاطات وفي ساحات اللعب، وفي قراءة القصص، وتحضير الطعام بالإضافة إلى تسجيل أصواتهم، وتنبع أهمية هذه الوسيلة من أن الأهل يستمتعون بتسجيلات الأطفال ومشاركاتهم في النشاطات المختلفة في المدرسة.

05 حلقات النقاش

يتعلق الطفل في السنوات الأولى من عمره بأمه فهي مصدر إشباع حاجاته، وهي بالتالي مصدر استقراره وراحته ويعتمد عليها اعتماداً تاماً.

من الملاحظة السابقة نرى أنه لا بد من أن تطّلع المعلمة على أسلوب الأم في تربية طفلها في المنزل، وهذا لا يتم إلا من خلال حلقات نقاش، حيث يصبح الأهل أيضاً أقرب إلى فهم نمو الطفل وتطور المفاهيم لديه. كما يتعلم الأهل في حلقات النقاش كيفية ملاحظة السلوكيات عند أبنائهم ومعالجتها، ويتعلمون فهم أدوارهم على نحو أفضل.

ومن مزايا حلقات النقاش أنها تفيد في تعليم أفكار جديدة للأهل وتعزز الفهم المتبادل، وبناء العلاقات القوية، وتساعد على تبادل الآراء والخبرات بين الأهالي في طرق تربيتهم للأطفال، ويتم تعزيز الطريقة الايجابية وتعديل السلبية مما يسهم في بناء علاقات أسرية صحية.

06 حقائب الوحدات

تحتوي هذه الحقائب على رسالة توضيحية للأهالي تتضمن الغرض من الحقيبة ومحتواها ويكون الهدف من الأنشطة موضحاً بما يتلاءم ونمو الطفل. وتتضمن الرسالة أيضاً اقتراحات محددة لتوجيه الأطفال بنجاح أثناء تنفيذ تلك الأنشطة.

وتحتوي هذه الحقيبة على ألعاب ودمى وقصص وأناشيد، وقد تقوم المعلمة بتسجيل قصص الأطفال المفضلة لأهاليهم وإرسالها لهم، كما تضع المعلمة قائمة بالأنشطة التي يمكن للأهل المشاركة فيها مع أطفالهم في المنزل.

وهذه الحقائب تعزز تعلم الأطفال في المنزل، وتعمل على إشراك الأهالي في هذه المهمات التعليمية. (هير، 2006)

07 لوحة الإعلانات

وهذه وسيلة مناسبة للاتصال مع الأهل، ويتم بوساطتها وضع أوقات الاجتماعات وبعض القصاصات لمعلومات عن الروضة والمدرسة. كما ويمكن من خلالها إبلاغ أولياء الأمور عن الأحداث المحلية والمصادر المكتبية بالإضافة إلى إمكانية استخدامها لتقديم اقتراحات للأهل حول اختيار الألعاب التعليمية المناسبة والكتب والوجبات الغذائية الخفيفة، وتعريف الأهل عن أمراض الأطفال والتطعيمات الضرورية الخاصة بهم وخصائص نمو الأطفال. فهذه المواضيع تساعد الأهل وتعزز العلاقة بين الأسرة والمدرسة (هير، 2006)

08 المكالمات الهاتفية الإيجابية

تنبع أهمية هذه الوسيلة من أنها تحقق نوعاً من العلاقات الإيجابية بين الأهل والمعلمة، ويتحقق ذلك من خلال نقل الإطراء والتعزيز للطفل، ولفت النظر لما قام به الطفل مؤخراً. وهي بذلك تخبر الأهل عن مدى اهتمامها بطفلهم ومعرفتها به.

وهناك العديد من الأمور يجب اتباعها عند القيام بالمكالمات الهاتفية وهي:

- التخطيط للمكالمة من حيث الاختيار الجيد لما ستقولينه للأهل.
- مدة المكالمة لا تزيد عن (٥) دقائق.
- يتم سؤال الأهل في بداية المكالمة إذا كان الوقت مناسباً للتحدث أو غير مناسب.
- بث الطمأنينة لدى الأهل من خلال إخبارهم مباشرة عن سبب المكالمة.
- شكر الأهل ومدحهم على التعاون المستمر مع الروضة (هير،2006)

09 المناشط والفعاليات

وهي من أشكال الاتصال بين المدرسة والأسرة وتتم من خلال إقامة المناشط والفعاليات ودعوة الأهل للحضور، ويمكن تحقيق ذلك بالآتي:

1- دعوة الأهل لمعارض تقام في القاعة الصفية ليروا كيف تُؤثث القاعة بالأثاث الملائم لها، وكيف تُنظم الأركان التعليمية والكتب والمهارات التي يمكن تدريب الطفل عليها.

2- إطلاع الأهل على أفضل الطرق لتعويد الطفل العادات الشخصية والصحية المختلفة والمناسبة.

3- عرض نماذج للوجبات الصحية المستوفية للشروط الصحية، وإرشاد الأهالي إلى رعاية أطفالهم الرعاية السليمة.

4- تشكيل فريق من الأهالي المتطوعين حيث يحب الكثير من الأهالي المشاركة في عملية التعليم الخاصة بأطفالهم، والكثير منهم يشعرون بضرورة تقوية علاقاتهم بالمدرسة ويحبون أن يكونوا جزءاً من اللجان الخاصة بها؛ ولهذا السبب على المعلمات وإدارات مؤسسات التعليم المبكر أن يبذلن جهداً لإشراك أولياء الأمور في أنشطة المدرسة، فيمكن أن تقوم المعلمة بتشكيل فريق من الأهالي المتطوعين ممن لديهم اهتمام بالعمل مع الأطفال وممن يحبون العمل في مهنة التعليم ويودون تقديم أفضل الخبرات لأطفالهم ومهتمون بدعم المدرسة وتعلم المزيد من المعلومات عن الأطفال الصغار.

وحتى يقوم المتطوعون بدورهم المطلوب في المدرسة، تخطط المعلمة لجلسة تدريبية، وخلال هذه الجلسة تستعرض لأولياء الأمور التوقعات المطلوبة منهم بما في ذلك القوانين الصفية، وتحرص المعلمة على أن يشعر أولياء الأمور بالراحة وتُعِد قائمة بالتوجيهات العامة للمتطوعين من الآباء والأمهات..

بعد إنهاء النشاط الذي يتطوع الأهل القيام به، تحرص المعلمة على إرسال رسالة شكر لكل متطوع أو متطوعة فهذا سيظهر امتنان المعلمة لهم، وسيشجعهم على التطوع مرة أخرى.

10 التواصل الإلكتروني مع أولياء الأمور

يمكن استخدام الأدوات والمنصات الرقمية لتعزيز التواصل مع أولياء الأمور واستخدم البريد الإلكتروني أو تطبيقات المراسلة الفورية أو منصات الاتصالات لتقديم التحديثات المهمة حول تقدم الأطفال وتطور نموهم في المجالات المختلفة وأي معلومات أخرى ذات صلة حيث يمكن استخدام ما يلي:

- تطبيقات الهواتف الذكية: يمكن استخدامها لإرسال تحديثات عن مستوى الأطفال والأنشطة المنفذة في المدرسة لتعزيزهم ومتابعة أدائهم.
- البريد الإلكتروني: يُعد وسيلة إلكترونية لتسهيل التواصل و التفاعل بين الأسرة والمدرسة.
- موقع الويب المدرسي: إطلاق موقع ويب يحتوي على معلومات حول الأحداث والأنشطة المدرسية، ويتفاعل أولياء الأمور من خلاله مع المدرسة ويشاركون بأرائهم وأفكارهم.
- رسائل نصية تلقائية: إرسال رسالة نصية تلقائية لتذكير أولياء الأمور بالأحداث القادمة أو إعلامهم بالمستجدات في المدرسة.
- سجلات الطلبة الإلكترونية: توفير وصول إلكتروني لسجلات الطلبة تتيح لأولياء الأمور متابعة تقدم أطفالهم.
- مجتمعات التواصل الاجتماعي: إنشاء صفحات أو مجموعات خاصة للمدرسة على وسائل التواصل الاجتماعي لتبادل الأخبار والصور والانجازات
- استخدام المنصات الرقمية: استخدام منصة Google Classroom أو منصة Microsoft Teams لتيسير العمل بين المعلمين والطلبة وأولياء الأمور.
- تنظيم اللقاءات عن بعد باستخدام التطبيقات الذكية والبرامج الخاصة بعقد الاجتماعات عن بعد مثل: Google Meet و برنامج Zoom و Microsoft Teams وCisco Webex وغيرها الكثير (الذهلية وآخرون، 2023)

وفي الختام نؤكد على ضرورة مشاركة الأهل؛ فهم يؤدون الدور الرئيس في تطور أطفالهم من الناحية الجسدية والعاطفية والمعرفية والاجتماعية. فالأهل هم المعلمون الأولون، وهم شركاء للمعلمة في العملية التعليمية، وإشراكهم في برنامج المدرسة مهم جداً مع التأكيد على ضرورة توفر الاحترام والامتنان المتبادل، مما يعزز بشكل كبير التواصل والتعاون بين جميع الأطراف المعنية، ومثل هذه العلاقات البنَّاءة يكون لها تأثير دائم على نمو الطفل.

العناصر التي ينبغي توافرها كي تفعل المدرسة دورها في التواصل مع أولياء الأمور:

- ا تأكيد مبدأ الشراكة الدائمة بين المدرسة وأولياء الأمور في أي موضوع من الموضوعات التي تخص الطالب داخل المدرسة سواء من النواحي التعليمية أو السلوكية أو النفسية أو الصحية، وإيصال المعلومة إلى ولي الأمر أولاً بأول، وإشعاره بأنه جزء لا يتجزأ من المدرسة، والأخذ برأيه، والرد على استفساراته وتوفير المعلومات التي يحتاجها، ودعوته لحضور المناسبات والفعاليات حتى لا يشعر بأنه لا يتم استدعاءه إلا في حالة وجود مشكلة.

- إعداد إدارات المدارس خططاً لتعريف وتوعية أولياء الأمور بالمستجدات التربوية وما يتم تطبيقه من أنظمة إدارية وتربوية جديدة وأهدافها وآلياتها وخطوات تنفيذها،مثل (نظام التقويم الجديد وتدريس مادة الحاسب الآلي. علماً بأنه إذا لم يتعرف أولياء الأمور على أهداف المستجدات التربوية وأهميتها فإنهم سيشكلون عائقاً، وسيصبح دورهم سلبياً والعكس.

- اكتشاف الكفاءات والقدرات المختلفة لأولياء الأمور والاستفادة منها في دعم وتطوير برامج المدرسة والأخذ بآرائهم ومقترحاتهم والحرص على إبرازهم إعلامياً حتى يجدوا التشجيع المعنوي.

- الحرص على تقديم فائدة محسوسة لولي الأمر نظير الخدمات التي يقدمها للمدرسة كأن تقوم المدرسة بتنظيم دورات لأولياء الأمور في الحاسب الآلي أو في تجويد القرآن الكريم أو التربية الناجحة للأبناء؛ بحيث يستفيدوا ويفيدوا أبناءهم وسيكون ذلك تشجيعاً لهم وحافزاً لمزيد من العطاء والشعور بالإنتماء للمدرسة.

- في حالة قيام المدرسة بتطبيق مشاريع تربوية جديدة عليها أن تهتم بالمقابل بوضع خطة لإشراك أولياء الأمور فيها بحيث تُطلعهم على الفكرة وأهدافها وخطوات تنفيذها ودورهم فيها.

- اطلاع أولياء الأمور على ما يتم تنفيذه من التوصيات والإجراءات التي تم الاتفاق معهم عليها، وعلى النتائج التي تحققت من التطبيق سواء كانت إيجابية أو سلبية حتى يشعروا بالمصداقية وبأهمية دورهم كشريك للمدرسة فكلما كانت هناك عملية متابعة وتواصل مع أولياء الأمور لاطلاعهم بما تم تنفيذه من البنود المتفق معهم عليها كان تفاعلهم أكبر خاصة إذا كانت النتائج إيجابية.

- يجب اختيار الوقت المناسب لاجتماعات مجالس الآباء والأمهات، والإعداد الجيد لها بحيث تكون مشوقة وتناقش مواضيع هادفة ومتجددة وإشعارهم أن دورهم مكمل للمعلمين والإدارة المدرسية وبناء علاقات أخوية معهم.

كيفية تخطي عوائق الاتصال بين البيت والمدرسة

أشارت نتائج الأبحاث إلى أنه يمكن التغلب على عوائق الاتصال بين البيت والمدرسة، وقد أوضحت تلك النتائج بعض عوائق الاتصال وكيفية التغلب عليها في الآتي:

التوقيت:

ضرورة أن تكون هناك مرونة عند التخطيط لاجتماعات مجالس الآباء والأمهات بما يمكّن الوالدين من المشاركة حيث يمكن أن تكون تلك الاجتماعات مسائية بعد أوقات الغذاء، أو الإجازات والعطلات الرسمية.

الشعور بانعدام القدر والأهمية:

- يجب أن تُرحب المدرسة، وعلى المستوى الشخصي بكل أولياء الأمور خاصة الذين يُظهرون عدم ارتياح لتلك الاجتماعات والمشاركات وعلى المدرسة أن تجمع معلومات عن اهتمامات هؤلاء الآباء وقدراتهم، وأن تتيح لهم الفرصة للاستفادة من خبراتهم ومواهبهم.
- للآباء الذين لا يعرفون كيف يساهمون أو يشاركون مع المدرسة، على المدرسة أن تُجري مسح لمواهب وتخصصات الآباء، وأن تفكر في الطرق التي من خلالها يمكن الاستفادة من تلك المواهب والتخصصات وأن تشجع الآباء على مشاركة هواياتهم وتخصصاتهم وشغل أوقات الفراغ، كما يمكنهما تنظيم ورش عمل للآباء وقيادات المجتمع والتشارك والتفاعل معاً.
- للآباء الذين لا يفهمون نظام المشاركة على المدرسة أن تصمم كتيبات تتضمن القوانين واللوائح المنظمة للمشاركة الوالدية.

اللغة:

ويظهر عائق اللغة في المجتمعات الخليجية نتيجة لتواجد عمالة من جنسيات ولغات مختلفة لذا ينبغي أن تقوم المدرسة بطباعة النشرات ومحاضر الاجتماعات بأكثر من لغة حتى يتسنى للجميع الاستفادة ويتم تفعيل التواصل بشكل جيد مع الجميع.

الاختلافات الثقافية:

على المعلمين وإدارات المدارس أن يكونوا مدركين لقيم الثقافات الأخرى، والسلوكيات والشعائر الدينية لجميع أولياء الأمور.

وسائل الانتقال:

يمكن توفير حافلة من ميزانية المدرسة وتبرعات أولياء الأمور لنقل الآباء الذين لا يملكون وسائل مواصلات إلى اجتماعات المدرسة.

المراجع

- إسماعيل، محمد عماد الدين؛ فام، رشدي (1974).كيف نربي أطفالنا : التنشئة الإجتماعية للطفل في الأسرة العربية. دار النهضة العربية .القاهرة
- الحائر، أيوب (2019). ضرورة توافق أولياء الأمور مع المعلم . مقال في جريدة الثورة.استرجع بتاريخ 16/11/2023 من https://althawrah.ye/archives/570474
- الحريري، رافدة (2013). قضايا معاصرة في تربية طفل ما قبل المدرسة. دار المنهل
- الريموني، هيثم يوسف(2011). الكتاب المرجعي لمعلمة رياض الأطفال . دار اليازوري العلمية.
- الذهلية, وآخرون (2023). توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستن للشراكة المجتمعية. مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية, 47(1), -.351-390)
- العنزي،هدى شفاقة(2021). واقع المشاركة الوالدية في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بدولة الكويت.مجلة العلوم التربوية، (16), 6711-2706)
- دياب، فوزية(1980).نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة .دار النهضة العربية.القاهرة.
- عبد العظيم، أحلام ؛ العمري، رنا (2013). تعزيز دور المشاركة الوالدية في العملية التعليمية في مرحلة رياض الاطفال وذلك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 دراسة ميدانية. (1)
- علوان، عبدالجبار(1981).آداب الرافدين.كلية الآداب.جامعة الموصل العدد(13).
- قطامي، يوسف(2008).الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل.الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.القاهرة
- قنديل، محمد متولي(2005). مهارات التواصل بين المدرسة والبيت. دار الفكر .عمان .الاردن
- معروف، إبراهيم ياسر(2014). واقع أساليب التواصل بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات الحديثة وسبل تطويرها. رسالة ماجستير. رياض الأطفال. جامعة دمشق. كلية التربية 1435هـ(2014).سوريا.دمشق.:. info@damascusuniversity.edu.sy. http://www.damascusuniversity.edu.sy
- منصور، سحر سامي صلاح (2021). واقع الشراكة بين الروضة والأسرة في الحد من الآثار السلبية عند تعرض الطفل لمفردات العالم الافتراضي. مجلة الطفولة و التربية (جامعة الإسكندرية), 47(3), 483-549.
- ملية، مدور وآخرون (2009).طبيعة العلاقة بين الأسرة والمدرسة في المنظومة التربوية الجزائرية -دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية بولاية بسكرة. دفاتر المخبر(4) .جامعة محمد خيضر.كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية(59-71).
- هير، جودي(2006).العمل مع الأطفال الصغار.الأهلية للنشر والتوزيع.
- همشري، عمر. (. 2003.). التنشئة الاجتماعية للطفل.. دار صفاء للنشر والتوزيع . عمان.

إعداد:

أمـــل بنت عبدالله بن عامـــر العامـــرية (مشرفـة لغـــة إنجليزيـــة)

ثريـا بنت سيـــف بن علـــي المعمـــرية (مشرفـــة صعوبات تعلـــم)

حميده بنت مالك بن محـــمد المكينيـــة (مشرفـــة تعـليم مبكـــر)

عـــذراء بنت سعيـــد بن خالـــد الداودية (مشرفـــة تعـليم مبكـــر)

عفـــــراء بنت الماس بن سالـم الحجـرية (مشرفـــة تعـليم مبكـــر)

فاطمـــة بنت سعـود بن عبدالله الهنائية (مشرفـــة تعـليم مبكـــر)

تصوير:

محمد بن سالم بن سيف العنبوري (رئيس قسم المحتوى الإبداعي)

ابراهيـــم بن حمـد بن حامـــد القاسمـــي (مصـــور فوتوغرافـــي)

التدقيق اللغوي:

كامل بن سالم بن علي السيابي

(أخصائي مناهج تعليمية أول / لغة العربية)

إخراج وتصميم:

زينب بنت علي بن خميس العجمية (باحثة شؤون إدارية)